

الفقه والمسائل الطبية

(302) فائدة طبية حول الأمراض المعدية الأمراض المعدية التي تنتقل من المريض إلى آخر تختلف طرق ووسائل انتقالها من مرض إلى آخر، فمنها ما ينتقل بواسطة التنفس كأمراض الجهاز التنفسي كالانفلونزا الرئوي، ومنها ما ينتقل بواسطة الفم كأمراض الجهاز الهضمي مثل الدوسنتاريا والتيفوئيد، ومنها ما ينتقل عن طريق المباشرة الجنسية مثل الزهري والسلان، ومنها ما ينتقل بطريق الملامسة كالجذري والجذام، وبعضها ينتقل بواسطة الحقن أو نقل الدم كالتهاب الكبد الفيروسي، أو بواسطة وخز الحشرات كالمalaria التي تنقلها البعوضة أو الطاعون الذي تنقله الفئران والبراغيث، وقد يكون للمرض الواحد أكثر من وسيلة لانتقاله كالإيدز، إذ ° تحقق أنه ينتقل بالاتصال الجنسي وعن طريق الدم ومشتقاته كزراعة الأعضاء والمخدرات التي تؤخذ عن طريق الحقن(1)، 5 - إذا احتل الطبيب عند نقل دم أحد ولو بتوسط زرع عضو منه في بدن الغير إن ° صاحب الدم مبتلى بالإيدز أو مرض معدٍ آخر فهل يجب عليه الفحص حتى الاطمئنان بعدمه أو لا يجب عملاً باصالة الصحة أو إصالة عدم حدوث المرض المعدى أو إصالة البراءة عن وجوب الفحص؟ فيه وجهان. وربما يقال: إن ° الأصل في النفوس والفروج والأموال الكثيرة هو الاحتياط دون البراءة ومقامنا داخل في الأول ° فإن ° مرض الإيدز مهلك لا _____ (1) ص145 رؤية اسلامية للمشاكل الاجتماعية لمرض الإيدز.